

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم قال : قلت : ووجوده في كلام الفصحاء لا يُضاف في أزه مُعرَّب وكأن
المُعترِّضين على الجَوْهَرِيَّ فَهَمُّوا مِنَ الْمُعَرَّبِ المولد وهو الذي لا يُوجد في
كلام العربِ لِأَنه استعمله المُولِّدُونَ بعد العربِ . النَّدَّ : التَّلَّ :
المُرْتَفِع في السَّمَاءِ لُغَةً يَمَانِيَّة . النَّدَّ الْأَكْمَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ طِينٍ
وهذا أَخَصَّ مِنْ التَّلَّ . نَدَّ : حَصَّنْ بِالْيَمَنِ أَطْنُّهُ مِنْ عَمَلِ صَنْعَاءَ
قاله ياقوت . النَّدَّ بِالْكَسْرِ : الْمَثَلُ وَالنَّظِيرُ أَزْدَادُ وَطَاهِرُهُ تَرَادُفُ
النَّدَّ وَالْمَثَلُ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْقَاضِي زَكَرِيَّا عَلَيَّ الْبِيضَاوِيَّ : نَدَّ
الشَّيْءُ : مُشَارَكُهُ فِي الْجَوْهَرِ وَمَثَلُهُ : مُشَارَكُهُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ .
فالنَّدَّ أَخَصُّ مُطْلَقاً وَقَالَ غَيْرُهُ نَدَّ الشَّيْءُ مَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ :
النَّدَّ : الْمَثَلُ كَالنَّدِّ يَدٍ وَلَا يَكُونُ النَّدَّ إِلَّا مُخَالَفَةً وَجَمْعُهُ أَزْدَادُ
كَحِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَالنَّدِّ يَدُ زُدْدَاءُ . وَالنَّدِّ يَدَةُ مَثَلُ النَّدِّ يَدُ زُدْدَاءُ قَالَ
لَدِيدُ :

لِكَيِّلًا يَكُونُ السِّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ... وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا
عَمَامًا وفي كتابه لأُكَيِّدَرِيَّ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ قال ابنُ الأَثِيرِ :
هو جَمْعُ نِدٍّ بالكسر وهو مِثْلُ الشَّيْءِ الذي يُضَادُّه في أُمُورِهِ وَيُضَادُّهُ أَيْ
يُخَالِفُهُ وَيُرِيدُهَا ما كانوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ .
وقال الأَخْفَشُ : النِّدُّ : الضِّدُّ والشَّيْبُ وقوله " أَنْدَادًا أَيْ أَصْدَادًا
وَأَشْبَاهًا ويقال نِدُّ فلانٍ وَنَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَشَبِهُهُ وقال أبو
الهِيثَّم : يقال للرجل إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدَتْ وَجْهًا تَذْهَبُ بِهِ وَنَازَعَكَ فِي
ضِدِّهِ : فُلَانٌ نِدِّي وَنَدِيدِي للذي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الذي تُرِيدُ وهو
مُسْتَقْبَلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقْبِلُ بِهِ . قال حَسَّانُ :

أَتَهَجُّوهُ وَلَسَّتْ لَهُ بِبَنْدٍ ... فَشَرُّ كُفْمًا لِيَخِيرَ كُفْمًا الْفِدَاءُ أَيْ
لَسَّتْ لَهُ بِمِثْلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ وَهِيَ فِي بَعْضِ النُّسخِ هُوَ الْأُولَى الصَّوَابُ وَهُوَ
مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شُمَيْلٍ قَالَ : يُقَالُ : فُلَانَةٌ نِدٌّ فُلَانَةٌ وَخَتَنُهَا
وَتِرْبُهَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ نِدٌّ فُلَانٍ وَلَا خَتَنُ فُلَانٍ فَتَشَبَّهَهَا بِهِ . وَنَدَّدَ
بِهِ تَنَدَّدَ يَدًا : صَرَّحَ بِرُغْبِهِ . يَكُونُ فِي النَّظْمِ وَالنَّثَرِ نَدَّدَ بِهِ :
أَسَمَّعَهُ الْقَبِيحَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَدَّدَتْ بِالرَّجُلِ تَنَدَّدَ يَدًا وَسَمَّعَتْ بِهِ

تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيْحَ وَشَتَمْتَهُ وَشَهَّرْتَهُ وَسَمَّعْتَهُ بِهِ . يُقَالُ
لَيْسَ لَهُ نَدَاءٌ أَيْ رِزْقٌ كَأَنَّهُ يَعْذِي النَّاطِقَ مِنَ الْمَالِ إِذَا تَقَدَّسَ نَدَّ
الْبَعِيرُ فَهُوَ نَدَاءٌ وَجَمْعُهُ نِدَادٌ . وَإِبلُ نَدَدٌ مُحَرَّرٌ كَكَةٍ كَرَفَصٍ اسْمُ
لِلْجَمِيعِ أَيْ مُتَفَرِّقَةٍ وَقَدْ أُنْدَسَّهَا وَنَدَّ دَهَا . يُقَالُ ذَهَبُوا أُنْدَادِي
وَتَنَادَيْدٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَةِ بَدَلَ الْمُثَنَّنَةِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي
كُلِّ وَجْهٍ وَكَذَلِكَ طَيْرٌ أُنْدَادِي وَيَنَادِي قَالَ : .
كَأَنَّ نَسَمًا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْطُرُونَ مَتَى ... يَرَوْنَ نَذِي خَارِجًا طَيْرٌ
يَنَادِي